

## إعلان أيشي/ناغويا بشأن السلطات المحلية والتنوع البيولوجي

نحن رؤساء البلديات والحكام والمسؤولون رفيعو المستوى<sup>1</sup> المجتمعون في ناغويا، أيشي باليابان في الفترة من 24 إلى 26 تشرين الأول/أكتوبر بمناسبة مؤتمر قمة التنوع البيولوجي للمدن لعام 2010 خلال السنة الدولية للتنوع البيولوجي:

نقر بأن التوسع العمراني السريع يشكل أحد الدوافع المتسببة في فقدان التنوع البيولوجي العالمي، وأن السلطات المحلية<sup>2</sup> تضطلع بدور حاسم في تنفيذ أهداف الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي<sup>3</sup> لمنع استمرار هذا الفقدان، ولنلتزم بالسعي نحو تحقيق هذا الهدف؛

ونناشد جميع الحكومات المحلية في العالم ومواطنيها، وكذلك أطراف الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والمجتمع الدولي، مساندة في هذا المسعى. ويحدد هذا الإعلان حججنا وأعمالنا ونوايانا.

### المدن والسلطات المحلية والتنوع البيولوجي

تعتمد المدن والسلطات المحلية اعتماداً كبيراً على النظم الإيكولوجية والخدمات المتوفرة داخل وخارج ولايتها. وتعد المدن على وجه التحديد موطناً لأكثر من نصف سكان العالم، وهي مسؤولة على نحو غير مناسب عن حدوث بصمة إيكولوجية كبيرة تهدد صحة النظم الإيكولوجية لكوكب الأرض. وتمتلك السلطات المحلية في الوقت نفسه إمكانيات واسعة لإحداث تغيير إيجابي. وتوجه حياة المدن الابتكارات الحاصلة في نمط الحياة والتكنولوجيا والحكم الرشيد والتي تشكل عنصراً حاسماً في الانتقال إلى اقتصاد عالمي مستدام. وتمتلك السلطات المحلية مكانة تؤولها للتأثير على العمل الجاري على أرض الواقع، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

1) خدمات النظم الإيكولوجية الحضرية: يعوق فقدان التنوع البيولوجي أداء النظم الإيكولوجية داخل المدن وحولها. ويتسبب هذا الوضع في حدوث مشاكل من قبيل أثر الجزيرة الحرارية، والفيضانات في المناطق الحضرية، وندرة المياه العذبة، وانتشار الأمراض مثل الملاريا، وانخفاض القدرات الذاتية لتنقية النظم الإيكولوجية الطبيعية. ويفاقم تغير المناخ من الكثير من هذه الآثار. ونحن بحاجة إلى تقدير النظم الإيكولوجية وإدارتها باعتبارها بنية تحتية "خضراء" هامة من شأنها دعم المدن.

2) إمكانيات النظم الإيكولوجية الحضرية: على الرغم من الضغوط الهائلة التي يمارسها التوسع العمراني على النظم الإيكولوجية، فإن عدداً كبيراً من الأنواع يقيم داخل المدن. ولا يعد التصميم المناسب والإدارة الملائمة للمناطق الخضراء والمناطق الزرقاء (الأراضي الرطبة) للمدن ضروريين للحفاظ على التنوع البيولوجي القائم فحسب، ولكنهما ضروريان أيضاً لاستعادة الأنواع والموائل. ويتعين علينا تبني الإمكانيات التي يتوفر عليها النظام الإيكولوجي الحضري لدعم التنوع البيولوجي؛ ولإعادة ربط الناس بالطبيعة من أجل تعزيز مستوى التقدير الممنوح للعالم الطبيعي وبناء مجتمعات تتمتع بصحة أفضل.

3/ الاعتماد على النظم الإيكولوجية الموجودة خارج المدن: تعتمد المدن في العادة على النظم الإيكولوجية الخاصة بالمناطق غير الحضرية للحصول على معظم الموارد، بما في ذلك الخدمات الأساسية مثل الإمداد بالمياه. ويعد طلب سكان المدن على الموارد العالمية أحد أهم الدوافع المسببة لفقدان التنوع البيولوجي. ويشكل تدهور النظم الإيكولوجية للأرض تهديداً حقيقياً لاستدامة المدن، كما هو الحال بالنسبة إلى الأرض ككل. ولئن كانت المدن تمارس بطريقة ملائمة تأثيراً قوياً على الإنتاج والتوزيع والاستهلاك، فإنه يمكن لها أن تساهم مساهمة كبيرة في استعادة النظم الإيكولوجية للأرض.

4/ القدرة على حل مشاكل المدن والسلطات المحلية: تقدم الحكومات المحلية الكثير من الخدمات التي تؤثر على التنوع البيولوجي بشكل سلبي وإيجابي على السواء، مثل خيارات الشراء، وتخطيط استخدام الأراضي، وقرارات الاستثمار الاستراتيجي، وإدارة المياه والنفايات. وسيؤدي تزايد الشراكات مع المواطنين ودوائر الأعمال والمنظمات غير الحكومية والحكومات إلى تحقيق نتائج لا يمكن للحكومات المحلية أن تحققها بمفردها.

### مساهمة المدن والسلطات المحلية

من الضروري تقدير وإدارة التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية كجزء من البنية التحتية للمدن وإدماجها في جميع جوانب الإدارة المحلية بما في ذلك التخطيط العمراني، والتخطيط المالي، والنقل، والتجارة وآليات الحوافز الاقتصادية، وسياسات المشتريات، وتطوير البنى التحتية، وتقديم الخدمات. ونحن نقر بأهمية الجهود التي بذلتها المدن والسلطات المحلية والتي يمكن لها أن تبذلها، ونشجع زيادة هذه الجهود وتعزيزها، من قبيل ما يلي:

- 1- إدارة البيئة الحضرية لفائدة التنوع البيولوجي والدفع بالمواطنين لاكتشاف الطبيعة
- 2- إقامة المدينة الاستراتيجية وتنفيذ التخطيط الإقليمي للحد من الزحف العمراني
- 3- إدارة كامل المناظر الطبيعية بشراكة مع السلطات المجاورة من خلال استخدام نهج النظام الإيكولوجي
- 4- إدارة الزراعة والغابات في المناطق الحضرية وشبه الحضرية، وتغذية خطوط إمدادات أسواق المدن
- 5- تيسير سبل زيادة الاستهلاك المستدام للموارد التي تؤثر على التنوع البيولوجي من خلال عملية الشراء الأخضر
- 6- إقامة شراكات تآزرية (مع المواطنين، والقطاع الخاص، والمنظمات، والمؤسسات، والمستويات الحكومية الأخرى، والسلطات المحلية الأخرى)
- 7- التوعية بالتنوع البيولوجي في أوساط الجمهور، وبخاصة الشباب، بشأن قيمة النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي وأهميتها بالنسبة إلى الحياة على وجه الأرض

8- دعم الشبكات العالمية والإقليمية للمدن والسلطات المحلية والتي تضطلع بمهام مشتركة لها صلة بالتنوع البيولوجي، مثل المجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية، وبرنامج المخابر للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية<sup>4</sup>، والفريق العامل لرابطة أمم جنوب شرق آسيا المعني بالمدن المستدامة بيئياً<sup>5</sup>، وغيرها"

### التعاون الدولي فيما بين المدن والسلطات المحلية

بذلت السلطات المحلية والمنظمات الشريكة لها جهوداً شتى من أجل المضي قدماً بولايتها المتعلقة بالتنوع البيولوجي. ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

- العدد الذي لا يحصى من المبادرات التي نفذتها السلطات المحلية في جميع أنحاء العالم؛
- الإعلانات التي أصدرتها الحكومات المحلية والالتزامات التي قطعتها من أجل الاعتراف بالأهمية المحورية التي يكتسبها حفظ التنوع البيولوجي على المستوى المحلي<sup>6</sup>؛
- جهود التنسيق والتيسير التي بذلتها المنظمات والهيئات ذات الصلة بما في ذلك الشراكة العالمية بشأن المدن والتنوع البيولوجي<sup>7</sup> ولجنتها الاستشارية المعنية بالمدن وغيرها من المشاركين الرئيسيين.

كما شرعت مؤسسات البحوث والمؤسسات الأكاديمية التي تعنى بالنواتج التي تركز على تقييم التنوع البيولوجي وتخطيط وتصميم المدن سهلة التكيف والملائمة للتنوع البيولوجي، في أداء دور داعم، ونحن نرحب بزيادة المساهمات التي تقدم من خلال دراسات مثل اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي<sup>8</sup>؛ ومنتديات مثل شبكة التنوع البيولوجي الحضري والتصميم<sup>9</sup>؛ ومنظمات مثل اليونسكو؛ ونشجع المؤسسات ذات الصلة على عقد مؤتمرات علمية على هامش مؤتمرات الأطراف القادمة، تمشياً مع فرص التبادلات التي أتاحتها بون وأيشي/ناغويا. وينبغي استكمال هذه الأعمال بإجراء المزيد من البحوث بشأن الجوانب المختلفة للتنوع البيولوجي الحضري، بما في ذلك الأهمية التي يكتسبها هذا التنوع في مجال الربط بين السكان والطبيعة.

### الدعم الذي تقدمه المدن والسلطات المحلية لخطة العمل بشأن الحكومات دون الوطنية والمدن والسلطات المحلية الأخرى من أجل التنوع البيولوجي (2010-2020)

نعترف بالجهود الهامة التي تبذل أيضاً على مستوى الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي من أجل دعم السلطات المحلية. وقد أقر المقرر 10/28 تاريخياً بأن هناك "...أسباباً متعددة للتشجيع على إشراك المدن والسلطات المحلية في تنفيذ الاتفاقية". ووعياً منا بالحاجة التي تدعو إلى الدفع قدماً بهذا المقرر البارز ليصبح إجراءات واضحة تدعم الإجراءات التي تتخذها السلطات المحلية، فإننا نتعهد هنا بدعمنا لاعتماد الأطراف

## لخطة العمل بشأن الحكومات دون الوطنية والمدن والسلطات المحلية الأخرى من أجل التنوع البيولوجي (2010-2020) في مؤتمر الأطراف العاشر.

وعلاوة على ذلك، فنحن نتعهد بتقديم الدعم لحكوماتنا الوطنية في تنفيذ أهداف الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وباقي الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف وذات الصلة بالتنوع البيولوجي على المستوى المحلي، بالإضافة إلى المساهمات التي نقدمها على المستوى المحلي، من خلال ما يلي:

- 1- التعاون مع الحكومات الوطنية وغيرها من الجهات في وضع الأدوات ذات الصلة، وأمثلة بأفضل الممارسات، وبرامج بناء القدرات، والآليات المالية الابتكارية من أجل تنفيذ الخطة الاستراتيجية 2011-2020 للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي؛
- 2- وضع الاستراتيجيات وخطط العمل المحلية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وتعزيزها وتنفيذها تمشياً مع المبادئ التوجيهية والأطر والاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي؛
- 3- المعالجة المتزامنة للعناصر المختلفة لمجتمع مستدام، بما في ذلك التخفيف من حدة المناخ والتكيف معه، وإدارة موارد المياه، وتخفيف حدة الفقر، والتكيف، والصحة، وغيرها، في إطار الاعتراف بترباط هذه العناصر فيما بينها بشكل وثيق؛
- 4- رصد وتقييم التقدم الذي أحرزناه في مجال مبادرات التنوع البيولوجي باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من نظام الإبلاغ الشامل؛ وتحديد معايير مرجعية لإدارة التنوع البيولوجي على المستوى المحلي تمشياً مع إطار مؤشرات الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 والذي يتعين وضعه في المستقبل؛ واستخدام أدوات مثل مؤشر التنوع البيولوجي للمدن<sup>11</sup>؛ وإبلاغ الحكومات الوطنية عن التقدم المحرز تمشياً مع التزامات الإبلاغ التي تنص عليها الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي؛
- 5- المشاركة، حسب الاقتضاء وعند الإمكان، في أنشطة واجتماعات ومبادرات الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، لدعم وفودها الوطنية؛

### إسماع صوت السلطات المحلية إلى الجزء الرفيع المستوى من مؤتمر الأطراف

نفوض ضيوفنا، وحاكم محافظة أيشي ورئيس بلدية مدينة ناغويا، في تمثيلنا جميعاً في الجزء الرفيع المستوى من مؤتمر الأطراف العاشر من خلال المشاركة في هذا الإعلان باعتباره يشكل بياناً يتضمن نتائج مؤتمر قمة التنوع البيولوجي للمدن. وبذلك سيتقاسم حاكم المحافظة ورئيس البلدية أيضاً الوزراء الذين يمثلون جميع أطراف الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي دعمنا لخطة العمل بشأن الحكومات دون الوطنية والمدن والسلطات

المحلية الأخرى من أجل التنوع البيولوجي (2010-2020)، والتي يجري النظر فيها، وكذلك التزامنا بدعم تنفيذها على المستوى المحلي.

## تنويه

نشكر محافظة أيشي، ومدينة ناغويا، ولجنة ترقية مؤتمر الأطراف العاشر للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي المنعقد بأيشي-ناغويا، على استضافة مؤتمر قمة التنوع البيولوجي للمدن لعام 2010. ونأمل أن تواصل المدينة التي ستستضيف مؤتمر الأطراف في المرة القادمة تكرار النموذج الناجح الذي حققته مدن كوريتيبا، وبون، وأيشي/ناغويا، بتوفير فرصة أساسية للمدن والسلطات المحلية على أن تشترك مع بعضها وتساهم على المسرح العالمي في الحركة الرامية إلى وقف المدّ المتسبب في فقدان التنوع البيولوجي.

<sup>1</sup> شارك قادة من أكثر من 200 حكومة محلية في مؤتمر قمة التنوع البيولوجي للمدن لعام 2010.  
<sup>2</sup> تشمل "السلطات المحلية والمدن" في هذا السياق البلديات الريفية والمستوطنات البشرية الأصغر من المدن، وكذلك السلطات الإقليمية.

<sup>3</sup> الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD) (على الإنترنت): <http://www.cbd.int/convention/about.shtml>، دخلت حيز النفاذ في 29 كانون الأول/ديسمبر 1993. وتتضمن ثلاثة أهداف رئيسية هي: (1) حفظ التنوع البيولوجي؛ (2) الاستخدام المستدام لمكونات التنوع البيولوجي؛ (3) التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية

<sup>4</sup> للحصول على المزيد من المعلومات، انظر: [www.iclei.org/lab](http://www.iclei.org/lab)

<sup>5</sup> للحصول على المزيد من المعلومات، انظر: [www.aseansec.org/network](http://www.aseansec.org/network)

<sup>6</sup> إعلان كوريتيبا بشأن المدن والتنوع البيولوجي (على الإنترنت): <http://www.cbd.int/doc/meetings/biodiv/mayors-01/mayors-01-declaration-en.pdf>؛ وإعلان بون للعمل بشأن المدن والتنوع البيولوجي (على الإنترنت):

[http://www.iclei.org/fileadmin/template/project\\_templates/LABbonn2008/user\\_upload/Press/BonnCall\\_FINAL\\_29May08.pdf](http://www.iclei.org/fileadmin/template/project_templates/LABbonn2008/user_upload/Press/BonnCall_FINAL_29May08.pdf)

وإعلان إيرفورت، شبكة التنوع البيولوجي الحضري والتصميم لعام 2008 (على الإنترنت): [http://www.fh-erfurt.de/urbio/httpdocs/content/ErfurtDeclaration\\_Eng.php](http://www.fh-erfurt.de/urbio/httpdocs/content/ErfurtDeclaration_Eng.php)؛ والتزام ديربان (على الإنترنت):

[http://www.iclei.org/fileadmin/template/project\\_templates/localactionbiodiversity/user\\_upload/LAB\\_Files/Durban\\_Commitment\\_14\\_Aug2008.pdf](http://www.iclei.org/fileadmin/template/project_templates/localactionbiodiversity/user_upload/LAB_Files/Durban_Commitment_14_Aug2008.pdf)؛ وإعلان كوريتيبا الثاني بشأن المدن والتنوع البيولوجي (على الإنترنت، بست لغات):

<http://www.cbd.int/authorities/informationresources.shtml>؛ وإعلان ناغويا- شبكة التنوع البيولوجي الحضري والتصميم لعام 2010: <http://www.cbd.int/authorities/doc/NagoyaDeclaration-URBIO-2010.pdf>

<sup>7</sup> تتألف اللجنة الاستشارية التابعة للشراكة العالمية بشأن المدن والتنوع البيولوجي من مدن ناغويا، ومونتريال، وكوريتيبا، وبون. والجهات الأخرى التي تضطلع بدور رائد في هذه الشراكة هي: أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، والمجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية وإجراءاتها المحلية المتعلقة ببرنامج التنوع البيولوجي، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موتل الأمم المتحدة)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب)؛ ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وسنغافورة.

<sup>8</sup> اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي: <http://www.teebweb.org>

<sup>9</sup> شبكة التنوع البيولوجي الحضري والتصميم لعام 2010 (الموقع الشبكي للمؤتمر الدولي لشبكة التنوع البيولوجي الحضري والتصميم لعام 2010): <http://www.jilac.jp/URBIO2010/doku.php>

---

<sup>10</sup> المقرر 28/9 الصادر عن مؤتمر الأطراف التاسع: التشجيع على إشراك المدن والسلطات المحلية (على الإنترنت):  
<http://www.cbd.int/doc/decisions/cop-09/cop-09-dec-28-en.pdf>

<sup>11</sup> للحصول على المزيد من المعلومات، انظر: [www.cbd.int/authorities/gettinginvolved/cbi.shtml](http://www.cbd.int/authorities/gettinginvolved/cbi.shtml)